وعير ذلك من احزابه ثم قال البوزلي بعد كلام لابن النجيبة
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي اما وصف الشيخ بما هو عليه من
العلم والدين والتصوف والصلاح والولاية فيه بل هو من اهل علم
الحقايق ومعرفة الدقايق والاسرار كثيرة من علم التوحيد والطيب في
موضعه ثم قال غير انه يغلب عليه مرة مقام الخوف والانقباض
فيضعف حتى انه ما كان كيفعل بمحمد وقوله في الغالب لم من قوله بالتنبيه
اي عمر لم تلد لما يتشكل من كثرة الاهوال ومن قوله في حزبه وان تعذبني
بجميع ما علمتني فانه حقيق بذلك وتارة يغلب عليه مقام البسط
والرجا فيظهر منه بعض جسارة في السوال كقوله وليس من
الكرم الا تحسن الا لمن احسن وانت المفضال الغني المليء اخره
فقد رايت في بعض النسخ على هذا الموضع هي التي اخترنا هنا عن
شيخنا ابي الحسن البطرني عن الشيخ ابي العزايم ماضي عن
الشيخ المذكور فقال يسلم للشيخ في هذا الموضع ولا يقاس عليه
وسالت عنه شيخنا الامام رحمه الله فكانه استوحش منه
فقال لو قيل ذلك لملك من ملوك الدنيا لتوحش من ذلك
ومقالته جريا على العلم الظاهر وهي طريقة شيخنا الامام المذكور
وكذا اعترض تقي الدين المذكور على الالفاظ التي اعترض
بها جريا على ظاهر الاحكام وهما معا من علماء الاحكام والشيخ
الشاذلي من علماء التصوف واهل الحقايق من غير مراعات
لظاهر ومن جاز على الاحكام ثم انتقل الى هذه الطريقة
فقد حصل له شرف الطريقتين العلمية والعملية ومن حاز
احدى الطريقتين فقط ربما ظهر منها اعتراض على الطريقة
الاخرى وربما اخذ التاويل وهو اسلم ولهذا كان الشيخ
الصالح ابو علي سالم القديري الفقير واني يقول ليس من
المتصوفة وعلماء الظاهر بينة الاكل احد منهم على
طريقة هدي ولا ينظر للصواب من الطريقتين ينتفعون

ان بينهما

ان بينهما مباينة ومقاطعة ان انصفا فقتلوا الحلاج من
المتصوفة بما هم مطالبون به وما علموا انهم ما قتلوا الا من هو
يقتضي على ظاهر الشريعة وقال عليه السلام امرت ان احكم
بالظاهر وقال اقضي له على نحو ما اسمع ولم يقل على نحو ما اعلم ولكل من
الطريقتين مسلك واعتبر بقضية موسى والخضر عليهما السلام اني
على علم من ربي علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله لا اعلمه
فيجب التاويل للشيخ بسبب حسن النية ومن اعترض بحسب الظاهر
فهو معذور لانه من علماء الظاهر وفي النصيحة للامة خشية
ان يغتر احد بهم ان الظاهر انظر تامل واخبرنا صاحبنا الشيخ
الفقيه الحاج الافضل الحسيبه ابو الحسن بن مروان اكرمه الله كما
عن برهان الدين بن فرحون بسنده الى ابن عباس قال لما
احتضر ابو بكر الصديق رضي الله عنه حضره جماعة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت ان تزودنا شيئا ينفعنا انا لنراك وحها فقال لهم ابو بكر
عن كلمات من قالهن ثم مات جعل الله روحه
في الافق المبين قالوا وما هو الافق المبين رحمك الله قال قاع
تحت العرش فيه رياض واشجار وانهار واطيار يغشاه كل
يوم الف رحمة والف مغفرة فمن قال هذا القول جعل الله
روحه في ذلك المكان وحيائه ازلفه وانظر عينيه وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اللهم
انك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك اليهم بل منا منك عليهم
فجعلتهم فريقين فريق للنعيم وفريق للجحيم اللهم
اجعلنا من خير الفريقين فريق النعيم ولا تجعلنا من فريق
الجحيم اللهم انك خلقت الخلق كلهم فرقا وميزتهم
فرقا فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا
اسعدني بطاعتك ولا تخذلني بمعصيتك اللهم

Copyright © King Saud University